كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية الحركات الاجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Social movements

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: الضغط الاجتماعي

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية: Social pressure

المحاضرة الثامنة

الضغط الاجتماعي

مفهوم الضغط:

إن الجماعة بالمعنى السابق قد اتخذت اتجاها أو رأيا" موحدا" اتجاه موضوع معين ومن ثمة وضع هذا الاتجاه قيد التنفيذ في الواقع السياسي في المقابل جماعة الضغط في هذه الحالة تحاول التأثير على صانعي القرارات في النظام السياسي من أجل تحقيق غرضهم وفق مصالحهم وهذا يعني أن مفهوم الضغط ضمن هذه الجماعة مرتبط بالعمليات السياسية وفي هذا الصدد هناك مفهوم آخر أكثر شيوعا واستعمالا وهو "جماعات المصلحة" حيث يستعمل هذا المفهوم في أحد المعنيين هما:

1- كمفهوم مرادف لمفهوم جماعات الضغط

2- هو اعتبار جماعات المصلحة نوعا من جماعات الضغط.

ونعني فعلا بهذا التعبير كل منظمة مؤسسية تسعى للتأثير على السلطة السياسية وفي اتجاه ملائم للاهتمامات الاجتماعية الذي تأخذها على عاتقها، ويتضمن هذا المعنى عدة عناصر تسمح بتحديد موقع مجموعات المصالح بالنسبة للطرق الأخرى من العمل الجماعي فبصفتها منظمات

مؤسسية تتميز عن الجمهور أو عن المجموعات الكامنة كالجماعات العرقية أو الطبقات الاجتماعية. كذلك ما يتعلق بالمكان المخصص للمصالح، ومن هنا يسجل بشكل خاص وجود عدم ثقة ثقافية عميقة تجاه نشاطات يشك ويرتاب بكونها مخلة بالديمقراطية، وهنا يأتي تفضيل مصطلح مجموعات الضغط الذي يبدو أنه يتضمن خطأ وجود نشاط دائم يهدف إلى تخويف العملية السياسية. فالجماعات الضاغطة تسعى لتحقيق غرض مشترك وبأسلوب معين عن طريق استعمال نفوذها بوسيلة أو بأخرى

لدى صانع القرار في النظام السياسي وهذه الجماعة ليس لها صفة الدوام وإنما تظهر حين تبلور موقفها تجاه الغرض المصبو له وقد تختفي بمجرد تحقيقه فهي فئة صغيرة منظمة تعمل ضمن مجموعة كبيرة وتؤثر في مسلكها السياسي، وعلى أساس هذا التحليل فان جماعات الضغط مجموعة من الأفراد يشتركون معا في الخصائص عامة على أساس مبادئ تجمعهم وتوجههم إلى اتخاذ موقف أو اتجاه موحد نحو موضوع معين وأصحاب مصلحة فيه، مقارنة مع الجماعات الأخرى في المجتمع، ومن ثمة تحدد سلوكها على هذا النحو وتعمل على التأثير في صانعي القرارات في النظام السياسي لتحقيق أغراضها. ومن هنا فتعدد التعاريف واختلافها باختلاف الدارسين لظاهرة الجماعات الضاغطة فإنه من الصعب بما كان إعطاء تعريف واحد لها لذلك عرفها البعض بـ:

- التنظيمات القائمة للدفاع عن مصالح معينة، وتمارس عند الاقتضاء ضغطا على السلطات العامة، هدفها ليس الوصول إلى السلطة وإنما للحصول على قرارات تخدم مصالح تلك التنظيمات.

- هي جماعات تتصف سمات متماثلة ولها القدرة على ممارسة الضغط على صانعي السياسات العامة الرسميين من اجل تحقيق هدف مقصود تسعى إليه الجماعة، من خلال قوتها على التأثير بقدرتها على امتلاك القرار الذي يمثلها من حيث الغاية والتوجه وكذلك الممارسة الفعلية والضغط في الحياة السياسية العامة.

وعرفها **جون مينو** بأنها مجموعة من الأفراد يهدفون إلى الضغط على السلطات السياسية من اجل جعل قراراتها مطابقة لمصالحها وأفكارها. وكتعريف شامل فإن جماعات الضغط هي تجمعات منظمة أو شبه منظمة، تختص بالدفاع عن مصالح معينة والمنظمة منها تكون العضوية فيها اختيارية أو إجبارية وتهدف إلى تحقيق مصالح أعضائها بالضغط على السلطة الرسمية ودوائر صنع السياسة أو القرارات السياسية، سواء بهدف رعاية المصالح التي تمثلها وحمايتها وتعزيزها أو بغية الحصول على قرارات أو تعهدات من شأنها خدمة هذه المصالح وتطويرها.